مجلة ابحاث الذكاء
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of Intelligent Research
Received: 1/4/2022 Accepted: 8 /5/2022 Published: 2022

الاسلوب المعرفي تحمل ـــ عدم تحمل الغموض لدى طالبات قسم رياض الاطفال

الدكتورة صبا عبد المنعم
وزارة التربية/المديرية العامة للمناهج
sabaamahfod@yahoo.com
07711585065

مستخلص البحث :
هدف البحث الحالي التعرف الى الاسلوب المعرفي تحمل عدم تحمل الغموض لدى طالبات قسم رياض الاطفال على وفق متغير الحالةالاجتماعية (متزوجة- غير متزوجة) ومتغير الصف (الاول ـ الرابع) وتم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي اختيرت(200) طالبة عينة للبحث الحالي تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية من المرحلتين (الاولى والرابعة) قسم رياض الأطفال (كليةالتربيةالأساسية – الجامعة المستنصرية) وتم تبني مقياس تحملـ عدم تحمل الغموض لـ (ابراهيم ابوالعطاالوزير 2001) ويتألف هذا المقياس من (16) فقرة وضعت امام كل فقرة بدائل تتدرج من (موافقة تامة،موافقة كبيرة، موافقة ضئيلة ،معارضة ضئيلة، معارضة كبيرة) وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق والثبات) وتوصل البحث الى ان طالبات قسم رياض الاطفال لديهن تحمل للغموض وان هناك فروق الصالح المتزوجات وان هناك فروق الصالح طالبات الصف الرابع : الكلمات المفتاحية (الاسلوب المعرفي تحملـ ـعدم تحمل الغموض ,طالبات قسم رياض الاطفال)

مشكلة البحث :

يواجه طلبة الجامعة بصورة عامة وطالبات قسم رياض الاطفال بصورة خاصة مشكلة التعامل مع المواقف التي يواجهوها في حياتهم اليومية وكيفية التعامل مع العلاقات الاجتماعية مع الاخرين سواءاكان ذلك في داخل نطاق الجامعة ام خارجها خاصة ان كانت هذه المواقف غير مالوفة وفيها شئ من الغموض ومن المعلوم ان هناك فروقا فردية بين الطلبة في طريقة استقبال المعلومات ومعالجتها والتعامل معها نظرا لاختلاف الاساليب المعرفية لديهم وسماتهم الشخصية وان اعتبار الطلبة جميعهم متساوون في التعامل مع المعلومات من التدريسيين بالجامعة يعد امرا خاطئا ولذلك فان التعرف على الاسلوب المعرفي للطالب من جانب يساعد التدريسيين على تنويع اساليب عرضهم للمادة بما يلائم حاجات الطلبة المعرفية كما يساعد التدريسيين على تحديد طريقة التعامل الملائمة مع الطلبة الامر الذي يسهل على الطلبة اكتساب المعرفة كما يساعد التدريسيين في تحديد طريقة التعامل الملائمة مع الطلبة الامر الذي يساعد الطلبة على اكتيساب المعلومات والخبرات وتحقيق التعلم المنشود والفعال وبذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي في الاجابة على السؤالين الآتيين :

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاسلوب المعرفي تحملـــ عدم تحمل الغموض لدى طالبات قسم رياض الاطفال يعزى لاختلاف المرحلة الدراسية ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاسلوب المعرفي تحمل عدم تحمل الغموض لدى طالبات قسم رياض الاطفال يعزى لاختلاف الحالة الاجتماعية متزوجة – غير متزوجة ؟

اهمية البحث:

تعد الاساليب المعرفية من الابعاد المستعرضة للشخصية ، اذ تتخطى التمييز التقليدي بين الجانب المعرفي والجانب الانفعالي للشخصية ، ومن ثم تمكننا من النظر الى الشخصية نظرة كلية ولذلك تعد من الوسائل الفعالة في تفسير السلوك في المواقف المختلفة ، ويمكن القول ان التعرف على الاسلوب المعرفي الاكثر تفضيلا لدى الفرد يساعد بطريقة واخرى في فهم الوان السلوك الانساني بصورة عامة كما يمدنا بالمعلومات اللازمة عن خصائص الشخصية وبنائها ، كذلك يمكن القول ان الاساليب المعرفية تقدم لنا صورة صادقة عن خصائص شخصية الفرد واساليبه في التعامل مع مواقف الحياة المختلفة ، اذ انها تتداخل مع الجانب الوجداني والاجتماعي في الشخصية وتمكننا من التنبوء بسلوك الفرد والتعرف على سمات شخصيته (الوزير،2001 :4) تزايد الاهتمام بدراسة الاساليب المعرفية باعتبارها ابعادا مهمة داخل المجال المعرفي ، وميزة مهمة داخل مجال الشخصية ، اذ يؤدي الاسلوب المعرفي للفرد دورا في العملية التعليمية، لايمكن تجاهله من كونه الطريقة الشخصية التي يستخدمها الافراد في اثناء عملية التعلم ، وقد ظهرت العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الاساليب المعرفية كدراسات ميسك Messick1976 وجيلفورد Guilford1980والشرقاوي 1985وقد اهتمت هذه الدراسات بدراسة الفروق الفردية في الادراك واختلاف الدفاعات الادراكية ، الامر الذي ادى الى ظهور عدد وفير من الابحاث التي تناولت الاساليب المعرفية عند وتكن Witkin1977وزملائه والضوابط المعرفية بوساطة مجموعة منجرMengerGroup1981هناك شبه اجماع على ان الاساليب المعرفية ما هي الا بارمترات الشخصية بما فيها من جانب معرفي وجانب وجداني وهذه البارمترات ثابتة نسبيا ، كما انها تحاول ان تستوعب الشخصية كلها ومن ثم فهي متغيرات تنظيم وضبط ، اي تنظيم وترتيب وتسلسل كل من المحتوى والعملية وضبط الاتجاه واستمراره وشدته وسرعته ، ومن ضمن الاساليب المعرفية اسلوب تحمل الغموض ـــ عدم تحمل الغموض ، يرتبط هذا الاسلوب بالفروق بين الافراد في تقبل ما يحيط بهم من موضوعات او احداث غير مالوفة ، اذ يستطيع بعض الافراد تقبل ما هو غير مألوف وغير شائع في حين لا يستطيع بعضهم الاخر تقبل ما هو غير مالوف وغير شائع ويفضلون في تعاملهم على ما هو مألوف وواقعي (عمر ، وقاعود ، 2006 : 518) مما يؤدي إلى شعور الشخص الفاقد القدرة على تحمل الغموض بعدم الارتياح النفسي وحاجته الشديدة إلى تنظيم بيئته بسبب تناقض المشاعر عنده ،فالأفراد يختلفون فيما بينهم في السمات الشخصية واستجاباتهم في المواقف المتعددة ، فنجد أن هناك أفراداً يتحملون الغموض ويستمتعون في التعامل مع المواقف الغامضة ، في حين يوجد إفراد ليس لديهم الاستعداد للتعامل مع المواقف الغامضة أو المبهمة ،اذ انهم يفضلون التعامل مع ماهو مألوف الذي لا يخرج عن قاعدة ألألفه والشيوع في البيئة المحيطة بهم ،أن قدرة الفرد على مواجهة المواقف اليومية تختلف من شخص إلى آخر ، ولكل فرد طريقة معينة في التعامل مع هذه المواقف مما انعكس على ما يحمله من تصورات على طبيعة هذه المواقف ويجعله يحمل أسلوباً خاصاً به كطريقة يتعامل بها مع هذه المواقف ومن بين هذه الأساليب الأسلوب المعرفي تحمل الغموض ـــ عدم تحمل الغموض الذي يشير إلى قدرة الفرد في تقبل ما يحيط به من متناقضات ومواقف غامضة وأفكار غير واقعية وعدم تقبلها ، فالأفراد يختلفون في سماتهم الشخصية المختلفة واستجاباتهم في مواقف شتى تبعاً لعوامل كثيرة ،وكذلك يختلفون في مدى تحملهم للغموض ، فهناك متحمل للغموض ومستمتع بالتعامل مع المواقف الغامضة إلى غير متحمل للغموض ونافر من كل ما يعتريه أي نوع من أنواع الغموض أو اللبس ، فنحن البشر ننشد على الدوام أيجاد تفسيرات

للأحداث من حولنا وقد لا يكون ذلك متيسراً دائما فكثير من الإحداث والأمور تكون الوقائع فيها غامضة ومبهمة ، الأمر الذي يؤدي لأن يكون للناس طرائق متنوعة في التعامل مع تلك الإحداث فالذي يجد الصعوبة في التعامل مع ما هو غير مألوف يود إيجاد تفسيرات فورية لتلك الإحداث ، في حين أن الشخص الذي لديه القدرة على التعامل مع المواقف الغامضة ليس له الحاجة لأن يفسر كل الأحداث(الحجار، 1989: 97).

ويميز الأسلوب المعرفي تحمل ـــ عدم تحمل الغموض بين فئتين من الأفرادب حسب درجة تحمل الغموض في المواقف والمثيرات البيئية ، الأولى لديها الاستعداد لتحمل المواقف الغامضة والمواقف غير المألوفة والغريبة ، والثانية تفضل التعامل مع المواقف المألوفة والتقليدية ولا تتحمل التعامل مع أي موقف أو مثير يخرج عن قاعدة الألفة والشيوع (العبيدي، 2005 : 57).

لذا جاء هذا البحث في محاولة لدراسة الاسلوب المعرفي تحمل ـ عدم تحمل الغموض عن طريق التساؤل الاتي : هل يختلف الاسلوب المعرفي تحمل ـ عدم تحمل الغموض لدى طالبات قسم رياض الاطفال وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية والمرحلة ؟

اهداف البحث : يستهدف البحث الحالي التعرف الى

1- الاسلوب المعرفي تحمل ـــ عدم تحمل الغموض لدى طالبات قسم رياض الاطفال

2- دلالة الفرق في الاسلوب المعرفي تحملـ عدم تحمل الغموض لدى طالبات قسم رياض الاطفال وفقا لمتغير الحالةا لاجتماعية (متزوجةـغيرمتزوجة)

3- دلالة الفرق في الاسلوب المعرفي تحمل ـ عدم تحمل الغموض لدى طالبات قسم رياض الاطفال وفقا لمتغير الصف (الاول ـ الرابع)

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على طالبات قسم رياض الاطفال الجامعة المستنصرية الدراسات الاولية الصباحية للعام الدراسي 2020ـــ 2021

تحديد المصطلحات : سيتم عرض المصطلحات الواردة في البحث على النحو الاتي :

الاسلوب المعرفي تحمل ـــ عدم تحمل الغموض : يعرفه كل من :

بودنر1962 Budner أنه : الميل (أي تفسير) المواقف الغامضة كمصادر تهديد . أما تحمل الغموض فعرفه أنه الميل لإدراك المواقف الغامضة كمواقف مرغوبة

نورتن 1975Norton : بأنه ميل بعض الأفراد إلى إدراك المعلومات المتسمة بمعان غامضة وغير مكتملة ومجزأة ومتعددة ومحتمله وغير متسقة ومتناقضة ومتضاربة أو غير واضحة أو تفسيرها بأنها مصدر يبعث إلى الارتياح، بالضد من الفرد غير متحمل للغموض (البهادلي ، 1994 : 26)

التعريف النظري : بما ان الباحثة قد تبنت المقياس المعد من قبلبودنر1962 Budnerالتعريف النظري للبحث الحالي هو تعريف بودنرنفسه المشار اليه في اعلاه

التعريف الاجرائي : هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عن طريق اجابته عن فقرات المقياس المستخدم في البحث الحالي

طالبات قسم رياض الاطفال

الاطار النظري:

الاسلوب المعرفي تحمل ــ عدم تحمل الغموض :

تعد دراسة ماكدوجل 1926 من اوائل الدراسات النفسية التي تعرضت بالبحث موضوع تحمل ـ عدم تحمل الغموض ومحاولة ربطه بالسمات النفسية ، ثم عرض تحمل الغموض مع فرانكل وبرونشفيلد باعتباره سمة شخصية ، ويظهر في الاستجابة لكل المواقف الاجتماعية والمعرفية والانفعالية لدى كل فرد وبدرجات مختلفة عد ميسك 1970 الشخصية التي لا تتحمل الغموض هي تلك التي تتمسك بمعلوماتها السابقة ، وتفض تبديلها حتى لو وصلتها ادلة جديد تثبت خطئها ، تبرز اهمية هذا الاسلوب من ان المعلومات الناقصة او الغامضة تؤثر بشكل ما في ادراك الفرد وتفسيره للمواقف ، وكذلك في طرائق تعامله مع كثير من المثيرات المحيطة بالفرد في مختلف انماط حياته (ملحم، 2009 : 73)

يحدد بودنر عنصرين أساسين لاسلوب تحمل ـ عدم تحمل الغموض هما :

أ ـ طبيعة المواقف الغامضة .

ب ـ طبيعة الإدراك كمصادر تهديد .

ويوضح بودنر النقطة الأولى فيعرف المواقف الغامضة أنها المواقف التي لا يستطيع الفرد أَن يفصلها أو يضعها في فئة بسبب عدم وجود دلالات كافية ، ويمكننا أَن نتعرف على ثلاثة من هذه المواقف وهي :

أ ـ موقف جديد تماماً و دلالاته كلها غير مألوفة .

ب ـ موقف معقد ، بحيث يحتوي على عدد كبير من الدلالات وعلى أَن يأخذنا في اهتمامه

ج ـ موقف متناقض ، توحي العناصر المختلفة أو الدلالات ببناءات مختلفة

يرى بودنر أَن هذه المواقف الغامضة تمتاز بالجدة ، أو التعقيد ، أو تعذر الحل ، وهي تشكل مجتمعة مصدراً للتهديد أن فسرها الفرد بهذه الصورة، إما في ما يتعلق بالنقطة الثانية وهي تحديد الميول لإدراك مصادر التهديد فيمكن أَن تحدث بالشكل الاتي :-

استجابات الفرد للتنبيهات تحدث على مستويين :

1- المستوى الظواهري .

2- المستوى الإجرائي (العملي)

فالمستوى الأول يحدث في عالم الادراكات والمشاعر الفردية ، أما المستوى الثاني فانه يحدث في عالم الأشياء الطبيعية والاجتماعية ، فالفرد من جانب يدرك ويقيم ويشعر ومن جانب اخر يسلك ويفعل فيما يتصل بالبيئة الخارجية ، وهذا سيساعدنا في أَن نحقق تقديراً أكثر دقة لتحمل الغموض او عدم تحمله ، لأننا عندما نعتمد على التنبيهات المحددة بمستويين من الاستجابة أفضل من اعتمادنا على التنبيهات المحددة بمستوى واحد فقط من الاستجابة (الوزير ،1999 :66).

وبناء على ذلك ، ما الاستجابات التي توحي بادراك التهديد للمستويين ؟ يمكن أَن يقسم مدى الاستجابة للتهديد بصورة عامة إلى قسمين هما : الخضوع والرفض.

فالخضوع : إدراك الموقف كحقيقة وجودية غير قابلة للتوضيح ولا يستطيع الفرد أَن يغيرها في حين يقصد بالرفض: أداء فعل ما يتغير به الواقع الموضوعي (حتى ولو في عالم الفرد الظواهري) لكي يلائم رغبات المدرك ، ولهذا فإذا أظهر الشخص أية واحدة من الأنماط الآتية من الاستجابة رفض ظواهري (كبت ورفض) أو خضوع ظواهري (قلق وعدم ارتياح) أو رفض علمي (سلوك

تحطيم أو إعادة بناء) أو خضوع علمي (سلوك هروبي) فانه يكون من المقبول الاستدلال على أنه مهدد بطريقة ما ، فإذا ظهرت هذه الاستجابة رداً على مواقف تمتاز بالجدة أو التعقيد أو عدم القابلية للحل فأننا نستدل على أن الشخص لا يتحمل الغموض(البهادلي ،1994: 56). يرى بودنر أن البشر كائنات حية تحاول التكيف والتوافق مع البيئة الداخلية والخارجية ويعتمد في تكيفه على مجموعة من العناصر ، وأحد هذه العناصر طبيعة الترتيب الهرمي لقيمه وأهدافه وما ينبغي الحصول عليه، وما ينبغي تحاشيه ، وطبعاً فإن دوافع الفرد تختلف في شدتها فيما إذا كانت ثابتة أو زائلة ، عرضية أو دورية أو موقفية ، وهذه الأهداف والقيم التي تحدد طبيعة محددات سلوك الفرد ، ومهاراته، والعنصر الثالث هو إدراكه للواقع ولنفسه وتقيمه لإمكانياته ، والعنصر الأخير نمط متفرد من آليات التكيف

(عجوة ، 1989، ص90). يوضح بودنر وجهة نظره حول التنظيم الهرمي للقيم ، إن الغموض هدف ينشده الأفراد للظفر به أو تفاديه أو أنهم لايكترثون به ، وفي الوقت الذي يؤثر في درجة الفرد لتحمل الغموض أو عدمه في قابلية للتوافق ، فإنها ليست مساعداً مباشراً في دراسة البيئة، وأيضا وفي الوقت الذي يكون فيه بإمكان التصورات عن الذات وعن الواقع التأثير في الاستجابة للغموض ، إلا أنه يصعب على المرء أن يضع هذه السمة في أي من هاتين الفئتين ، وأخيرا أن سلمنا بان عدم تحمل الغموض هو طريقة للتقييم أكثر مما هو معالجة الواقع فإننا لا نستطيع أن نعده إلية للتعامل (أي ما يتعلق بكفاح الشخص من اجل تحقيق أهدافه)، وينبغي لنا ملاحظة أن عدم تحمل الغموض يشير إلى نشاط مستتر تقييمي وهدف عام لذلك فهو في الحقيقة تجريد لكثير من الاستجابات لكثير من المواقف ، ويختصر بودنر أفكاره عن عدم تحمل الغموض بوصفه سمة جوهرية للفرد كميل لتقويم ظواهر معينة بطريقة معينة ويحدد خصائص الموقف الغامض بالشكل الآتي :

1- الجدة : بمعنى احتواء الموقف على أبعاد غير مألوفة .
2- التعقيد : بمعنى احتواء الموقف على كثير من المواقف المتشابكة .
3- صعوبة الحل: بمعنى إنتاج أبعاد الموقف لبناءات متضادة (البهادلي ،1994: 45).

الدراسات السابقة

دراسة البهادلي ,1997

تحمل الغموض وعلاقته بالتفوق لدى طلبة الجامعة

هدفت الدراسة تعرف العلاقة بين الاسلوب المعرفي تحمل الغموض والذكاء والتحصيل الدراسي والجنس لدى طلبة جامعة بغداد تالفت عينة الدراسة من 673 طالب وطالبة من التخصصات العلمية والادبية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وتم استخدام مقياس تحمل الغموض لميكلان واختبار التحصيل الدراسي وتوصلت نتائج الدراسة الى ان المتفوقين اكثر تحملا للغموض مقارنة باقرانهم غير المتفوقين وان طلبة الكليات العلمية اكثر تحملا للغموض من طلبة الكليات الانسانية وان الذكور اكثر تحملا للغموض من الاناث .(البهادلي ,1997)

دراسة الفتلاوي 2009

العجز المتعلم وعلاقته بالاسلوب المعرفي تحمل – عدم تحمل الغموض لدى طلبة الجامعة

هدفت هذه الدراسة تعرف العلاقة بين العجز المتعلم والاسلوب المعرفي (تحمل –عدم تحمل الغموض) لدى طلبة الجامعة بلغت عينة الدراسة 125 طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من كلية الاداب جامعة القادسية ولتحقيق اهداف البحث اعد الباحث مقياس العجز المتعلم ومقياس تحمل

الغموض وتوصلت الدراسة الى عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين تحمل الغموض والنوع الاجتماعي .(الفتلاوي ,2009: 121- 165)

دراسة حسن 2013

اثر تفاعل الاسلوب المعرفي تحمل – عدم تحمل الغموض والقلق على التحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة هدفت هذه الدراسة تعرف العلاقة بين الاسلوب المعرفي (تحمل – عدم تحمل الغموض)والقلق (الاضطراب الانفعالية) واثرها على التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة السويس تكونت عينة البحث من 213 طالب وطالبة من التخصصات والشعب جميعها استخدمت الباحثة مقياس بودنز لتحمل الغموض ومقياس سبيلرجر سمة القلق الاختيار وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب المتحملين للغموض وغير المتحملين في سمة القلق بابعادها (الاضطراب . الانفعالية)ولصالح غير المتحملين للغموض .(حسن ,2013:1-19)

تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة التي توصلت اليها الباحثة تتضح علاقة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية من حيث المتغيرات التي تم التطرق اليها في الدراسات السابقة المتمثلة بالاسلوب المعرفي(تحمل – عدم تحمل الغموض) والعجز المتعلم والقلق والتحصيل الدراسي والذكاء اذ استطاعت الباحثة ان تحدد اهداف بحثها ومتغيراتها كما استطاعت ان تحدد عينة بحثها وتحديد المنهج المتبع واختيار المقياس المناسب .

منهجية البحث واجراءات البحث : قامت الباحثة بالاجراءات الاتية

المنهج المتبع:

استعملت الباحثة المنهج الوصفي وهو المنهج الذي يعمل على جمع البيانات من عدد من المتغيرات وتحديد ما إذ اتملك عينة البحث مستوى من الخاصية المبحوثة والفروق بينها وبين بعض المتغيرات والتعبير عنها بشكل كمي من خلال ما يسمى بمعامل الارتباط

ويعد هذا المنهج مناسباً لهذا البحث لأنه يقوم على جمع البيانات بهدف وصف مستوى الاسلوب المعرفي تحمل لعدم تحمل الغموض لدى طالبات قسم رياض الاطفال وتعرف الفروق بحسب المستوى المدروس والحالة الاجتماعية متزوجة او غير متزوجة .

مجتمع البحث :

أولاً: مجتمع البحث :

يقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث إلى اعمام نتائج بحثهِ عليها (عودة، 1998, 159)، وقد تألف مجتمع البحث الحالي من طالبات قسم رياض الاطفال كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2020-2021), البالغ عددهم (721) طالبة موزعين على اربع مراحل بواقع (333) طالبة للمرحلة الاولى و(174) للمرحلة الثانية و(104) للمرحلة الثالثة و (110) للمرحلة الرابعة والجدول (1) يوضح ذلك

الجدول (1)
اعداد طالبات قسم رياض الاطفال للعام الدراسي2020 / 2021

ت	المرحلة	عدد الطالبات
		صباحي
1	الاولى	333
2	الثانية	174
3	الثالثة	104
4	الرابعة	110
المجموع	721	

عينة البحث :

إن عينة البحث تمثل جزءاً من مجتمع معين يمثل خصائص ذلك المجتمع وتستعمل اختصاراً للزمن والمال والجهد (داود وعبد الرحمن،1990, ص87).

وتحقيقاً لأهداف البحث في تقصي مستوى الاسلوب المعرفي تحمل ــعدم تحمل الغموض لدى طالبات قسم رياض الأطفال، قامت الباحثة باختيار عينة لبحثها وكما يأتي:

اختيرت عينة الطالبات بالطريقة الطبقية العشوائية من المرحلتين (الاولى والرابعة) قسم رياض الأطفال (كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية) البالغ عددها (200) طالبة من كلتا المرحلتين في قسم رياض الأطفال (كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصريه) ولكل مرحلة (100) طالبة كما موضح في الجدول (2).

الجدول (2)
يبين اعدد عينة الطالبات

ت	المرحلة	عدد الطالبات
1	الاولى	100
2	الرابعة	100
3	المجموع	200

اداة البحث : من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي تم تبني مقياس تحمل ـ عدم تحمل الغموض المعد من ابراهيم ابو العطا الوزير2001 بحسب وجهة نظر بودنر اذ تم تطبيقه على البيئة المصرية و يتالف هذا المقياس من (16) فقرة وضعت امام كل فقرة بدائل تتدرج من (موافقة تامة ، موافقة كبيرة ، موافقة ضئيلة ، معارضة ضئيلة ، معارضة كبيرة) وبحسب الدرجات وهي على التوالي (5،4،3،2،1) ولغرض التاكد من خصائص المقياس ومدى ملاءمته للبيئة العراقية قامت الباحثة بالاجراءات الاتية :

التحليل المنطقي للفقرات:

من متطلبات المقياس الجيد صلاحية الفِقرة، إذ يشير ايبل (1972) Eble انه للتأكد من صلاحية فِقرات المقياس يقوم عدد من المحكمين بتقرير مدى صلاحيتها في قياس الصفة المراد قياسها (Eble, 1972, p. 555).وللتحقق من مدى صلاحية الفقرات فقد تم عرضها بصورتها الاولية على عشرة من المختصين في التربية وعلم النفس ورياض الاطفال * لتحديد مدى صلاحية الفقرات اذ

بلغت الفقرات (16) فقرة وفي ضوء اراء المختصين تم الابقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق 80% فاكثر وبناء على ذلك فقدتم الابقاء على الفقرات جميعها بهذا يكون المقياس بصورتها الاولية مؤلف من(16) فقرة

ـ وضوح التعليمات والفقرات :

لغرض معرفة مدى وضوح التعليمات والفقرات قامت الباحثة بعرضها على (20) طالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية وقد تبين من خلال التطبيق ان التعليمات والفقرات واضحة ومفهومة وقد استغرق وقت الاجابة (20دقيقة) .

ـ التحليل الاحصائي للفقرات :الغرض من التحليل الإحصائي لفقرات المقياس هو الكشف عن مدى دقة الفقرات في قياس ما وضعت من أجل قياسه ويتضمن التحليل الإحصائي للفقرات التحقق من:

1- القوة التمييزية لفقرات المقياس:

الهدف من حساب القوة التمييزية للفقرات هو الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد في الخاصية أو السمة التي يقيسها المقياس (Eble.1972:399), إذ يؤكد جيزلي أنه من الضروري الإبقاء على الفقرات ذات القوة التمييزية المناسبة في الصيغة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة منه (chselli.1981:443) ولحساب القوة التمييزية للفقرات طبقت الباحثة المقياس البالغ عدد الفقرات (16) على عينة قوامها (200)طالبة , واعتمدت هذه العينة لاغراض تحليل الفقرات ويؤكد (ننلي) في هذا الصدد ان نسبة عدد افراد العينة الى عدد الفقرات يجب ان لاتقل عن نسبة 5:1 لعلاقة ذلك بتقليل فرصة الصدفة في عملية التحليل ولما كان العدد المستخدم في هذا البحث يجعل نسبة عدد الافراد الذين اجري عليهم التحليل الى عدد الفقرات اكثر من 5:1 فانه يعد منسجما مع العدد الكلي للفقرات ، وان الهدف من هذا الاجراء هو الابقاء على الفقرات الجيدة في المقياس وقد تم استعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين بوصفه اجراء لتحليل الفقرات وكما ياتي :

1ـ المجموعتين المتطرفتين : لغرض اجراء التحليل بهذا الاسلوب تم اتباع الخطوات الاتية :

ـ تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة

ـ ترتيب الاستمارات من اعلى درجة الى اقل درجة

ـ تعيين 27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس و27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا وبذلك اصبح عددافراد العينة الخاضعة للتحليل (54) فردا للمجموعة العليا و(54) فردا للمجموعة الدنيا تمثلان مجموعتين بأكبر حجم واقصى تمايز ممكن ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1،96)بدرجة حرية (106) عند مستوى دلالة (0.05) وقد كانت الفقرات جميعها مميزة وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (16) فقرة والجدول (3)يوضح ذلك

جدول (3) يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس تحمل ـ عدم تحمل الغموض

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط	التباين	المتوسط	التباين	
1	2،7	1،54	1،59	1،15	6،09
2	2،91	1،43	1،65	0،97	7،78
3	3،2	1،36	1،48	0،97	9،48
4	3.65	1.10	2.41	1.00	8.67
5	3.12	1.27	2.01	1.07	6.96
6	3.05	1.40	1.93	1.08	6.66
7	3.01	1.20	1.65	0.96	9.20
8	4.1	0.95	2.88	0.99	9.26
9	2.25	1.23	1.67	0.94	3.87
10	2.87	1.264	1.75	1.15	6.91
11	2.97	1.436	1.68	0.96	7.81
12	3.25	1.11	2.31	1.011	6.59
13	2.82	1.31	2.26	1.163	3.31
14	2.92	1.27	1.74	1.09	7.35
15	3.15	1.255	2.07	0.96	7.10
16	2.45	1.31	1.93	1.15	3.15

2 ــ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية : يعد معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية مؤشرا لصدق البناء ولقد استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية وقد كانت معاملات الارتباط جميعها دالة والجدول (4) يوضح ذلك

الجدول (4)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس تحمل عدم تحمل الغموض

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0،44	9	0،51
2	0،46	10	0،52
3	0،35	11	0،68
4	0،69	12	0،54
5	0،42	13	0،36
6	0،62	14	0،53
7	0،37	15	0،56
8	0،53	16	0،48

الخصائص السايكومترية للمقياس :

الصدق : VALIDITY

يعد الصدق من الخصائص الاساسية في بناء المقاييس التربوية والنفسية والمقياس الذي يثبت صدقه هو المقياس الذي يقيس السمة التي وضع من اجلها (ابراهيم ،1987: 11)

وقد تحقق في المقياس الحالي انواع الصدق الاتية :

الصدق الظاهريFACE VALIDITY : يعد الصدق الظاهري الاشارة الى ما يبدو ان المقياس يقيس ما وضع من اجله اي مدى ما يتضمن فقرات يبدو انها على صلة بالمتغير الذي يقاس وان مضمون المقياس متفق مع الغرض منه . وهو المظهر العام للمقياس من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها (الامام ،1990: 130) . وقد تحقق هذا النوع من الصدق في هذا المقياس حينما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها .

صدق البناء CONSTRUCT VALIDITY

ويقصد به مدى قدرة المقياس على كشف السمة او اي ظاهرة سلوكية معينة ويهتم هذا النوع من الصدق بطبيعة الظاهرة التي يقيسها المقياس اي مدى تضمينه بناءً نظريا محددا او صفة معينة وقد تم استخراج مؤشرات تدل على هذا الصدق من خلال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الثبات Reliability :

يقصد بالمقياس الثابت ان يكون متسقا في تقدير العلاقة الحقيقية في السمة التي يقيسها فلا يظهر نتائج متناقضة عند تكرار استخدامه على الفرد نفسه ولعدة مرات (عودة وملكاوي ،1992 : 194)

وقد تم ايجاد ثبات الاختبار في البحث الحالي وذلك باستخدام طريقة اعادة الاختبار اذ تم التطبيق للمرة الاولى على عدد افراد العينة البالغ عددهم (75) اختيروا عشوائيا ثم تم اعادة التطبيق للمرة الثانية وعلى الافراد انفسهم بعد مرور اسبوعين ثم تم استخراج معامل الارتباط بين التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون فقد بلغ معامل الارتباط (0،75) وهو يمثل معامل الاتساق الخارجي ، وهو معامل ثبات يمكن الركون اليه وفقا للمعيار المطلق

الوسائل الاحصائية : تم استخدام الوسائل الاحصائية الاتية :

1 ـ الاختبار التائي لعينة واحدة لاستخراج الفرق بين الوسط الفرضي ومتوسط المجتمع

2 ـ الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية والفرق بين متغيرات البحث

3 ـ معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الثبات

عرض النتائج ومناقشتها:

ـــ الاسلوب المعرفي تحمل ـــ عدم تحمل الغموض لدى طالبات قسم رياض الاطفال:

اظهر التحليل الاحصائي للبيانات بان متوسط افراد العينة بلغ (63،3) بانحراف معياري بلغ (5،28) اما المتوسط الفرضي فبلغ (48) ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (25،08) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (1،96) عند مستوى دلالة (0،05) ظهر ان هناك فرقا بين الوسط الفرضي ومتوسط افراد العينة والجدول (5) يوضح ذلك

الجدول (5)

يوضح القيمة التائية والمتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لمتغير تحمل ــ عدم تحمل الغموض

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمةالتائية المحسوبة	القيمةالتائية الجدولية
200	63،3	48	5،28	25،08	1،96

ان النتيجةفي اعلاه تظهر لنا ان الاسلوب المعرفي تحمل ـــ عدم تحمل الغموض يكون اعلى من المتوسط الفرضي وهذا يعني ان طالبات قسم رياض الاطفال لديهن تحمل للغموض ويمتلكن القدرة على مواجهة الخبرات غير المألوفة ، كون هذا الاسلوب يشير الى الفروق بين الافراد في تقبل ما يحيط بهم من موضوعات او احداث غير مألوفة ، اذ يستطيع بعض الافراد تقبل ما هو غير مألوف وغير شائع في حين لا يستطيع بعضهم الاخر تقبل ما هو غير مألوف وغير شائع ويفضلون في تعاملهم على ما هو مألوف وواقعي وطالبات قسم رياض الاطفال في مستوى من النمو المعرفي والخبرة التي يحملنها تجعلهن يمتلكن القدرة على مواجهة المواقف الغامضة وغير المألوفة .

ـــ دلالة الفرق في الاسلوب المعرفي تحمل ـــ عدم تحمل الغموض لدى طالبات قسم رياض الاطفال وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوجة ـ غير متزوجة)

اظهر التحليل الاحصائي للبيانات بان متوسط افراد العينة المتزوجات بلغ (65،4) بانحراف معياري (4،22) اما المتوسط االحسابي غير المتزوجات فبلغ (64،23) وانحراف معياري بلغ (3،12) ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (11،7) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (1،96) عند مستوى دلالة (0،05) ظهر ان هناك فرقا بين المتوسطين ولصالح المتزوجات والجدول (6) يوضح ذلك

الجدول (6)

يوضح القيمة التائية والمتوسط الحسابي وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوجة – غير متزوجة

العينة	الحالة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
100	متزوجة	65،4	4،22	11،7	1،96
100	غير متزوجة	64،23	3،12		

الجدولفي اعلاه يشير الى ان هناك فروقا لصالح المتزوجات وهذا قد يعود الى اساليب التنشئة الاجتماعية والقواعد وقوانينها السائدة في المجتمع

ـــ دلالة الفرق في الاسلوب المعرفي تحمل ـــ عدم تحمل الغموض لدى طالبات قسم رياض الاطفال على وفق متغير المرحلة الدراسية (الاول ـ الرابع)

اظهر التحليل الاحصائي للبيانات بان متوسط افراد العينة للصف الاول بلغ (60،42) وانحراف معياري بلغ (2،13) اما المتوسط الحسابي لطالبات الصف الرابع فبلغ (62 ،62) بانحراف معياري (3،25)ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (17،8) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (1،96) عند مستوى دلالة (0،05) ظهر ان هناك فرقا بين المتوسطين ولصالح طالبات الصف الرابع والجدول (7) يوضح ذلك

الجدول (7)
يوضح القيمة التائية والمتوسط الحسابي وفقا لمتغير الصف(الاول – الرابع)

العينة	الصف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
100	الاول	60،42	2،13	117،8	1،96
100	الرابع	62,2	3,25		

الجدول في اعلاه يشير الى ان هناك فروقا لصالح طالبات الصف الرابع وهذا قد يعود الى طبيعة المناهج الدراسية وما تحتويه من مفاهيم ورؤى وقواعد واساسيات فضلا عن ان طالبات الصف الرابع اصبحن اكثر خبرة ودراية باساليب معالجة المعلومات واكتساب الخبرات والمعلومات .

التوصيات : في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالاتي :

1 ــ ضرورة تزويد الطالبات بالخبرات اللازمة التي تطور قدراتهم المعرفية

2 ــ الابتعاد عن اساليب التدريس القائمة على الحشو وتقديم المعلومات الجاهزة

3 ــ تضمين المناهج الدراسية خبرات معرفية لكي ينفتحوا على العالم ويتصلوا ويستفيدوا من خبرات الاخرين

المقترحات: في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة بالاتي :

1ــ إجراء دراسة للكشف عن العلاقة بين الاسلوب المعرفي تحمل ـ عدم تحمل الغموض والاتجاه العلمي

2 ــ اجراء دراسة للعلاقة بين تحمل ــ عدم تحمل الغموض واساليب المعاملة الوالدية

3 ــ اجراء دراسة بشأن العلاقة بين الاسلوب المعرفي تحمل ـ عدم تحمل الغموض ومستوى الطموح

المصادر:

1ــــابراهيم ، عبد الستار (1987) علم النفس ، دار المريخ : الرياض

2ــ ابو هاشم، السيد محمد (2005): المكونات الاساسية للشخصية في انموذج كل من أيزنكوكاتل وغولد بيرغ لدى طلاب الجامعة (دراسة عاملية)، جامعة الزقايق : مصر

3ــ انجلو، باربرا (1991): مدخل النظريات الشخصية، ترجمة مهند بن عبد الله بن وليم، مطبوعات ثراي الطائف الادبي: السعودية

4ــــ الامام ، مصطفى ، العجيلي ، صباح ، عبد الرحمن ، انور حسين (1990) القياس والتقويم جامعة بغداد

5ــ البهادلي , عبد الخالق نجم .(1997) تحمل الغموض وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى طلبة الجامعة , رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية الآداب ـ جامعة بغداد : العراق

6ــــالحجار , محمد (1989) : الطب السلوكي المعاصر , دار العلم للملايين: بيروت.

7ــ حسن ، امنية ابراهيم (1999) التفضيل الجمالي لخصائص المثير المرئي علاقته بالانفتاح على الخبرة وبعض خصائص الاسلوب الادراكي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة طنطا : مصر

8- حسن أ (2013) اثر تفاعل الاسلوب المعرفي تحمل – عدم تحمل الغموض والقلق على التحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة ,مجلة كلية التربية بالسويس 6 (1)

8ـــ العبيدي ,عفراء ابراهيم (2005) : العجز المتعلم وعلاقته بالاسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الادراكي ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ,أطروحة دكتوراه ,كلية التربية ـ الجامعة المستنصرية : العراق
9ـــ عجوة , عبد العال حامد .(1989) الأساليب المعرفية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية . أطروحةدكتوراه .كلية التربية جامعة المنوفية .
10ـــ عودة ، احمد سليمان وملكاوي ، فتحي حسن (1992) أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية جامعة اليرموك : الأردن .
11ـــ عوض , عباس محمود (1985) : التقييم الكلينيكي الذاتي في ضوء أطار الشخصية , دار المعرفة الجامعية: القاهرة.
12 ـــــ عمر ، كامل عمر عارف و قاعود ،نشات مهدي (2006) اثر تفاعل موارد الام العاملة وتحمل الغموض على اتجاه الام نحو طفلها المعاق عقليا ، المؤتمر العلمي الاول كلية التربية ، جامعة المنصورة : مصر
13-الفتلاوي ع (2009) العجزالمتعلم وعلاقته بالاسلوب المعرفي تحمل – عدم تحمل الغموض لدى طلبة الجامعة,مجلة كلية التربية الاساسية 2(59)
13 ـ سرحان، عبد المجيد (1985): المناهج المعاصرة، مكتبة الفلاح، شارع بيروت، عمارة الحساوي.

ترجمة المصادر العربية الى الانكليزية

-Ibrahim, Abdul Sattar (1987) Psychology, Dar Al-Marikh: Riyadh
-Abu Hashem, El-Sayed Mohamed (2005): The basic components of personality in the Eysenck, Cattell and Goldberg models among university students (a factorial study), Zagazig University: Egypt
- Angelo, Barbara (1991): Introduction to Personal Theories, translated by Muhannad bin Abdullah bin William, Thari Publications, Al-Taif Literary: .Saudi Arabia
-Imam, Mustafa, Al-Ajili, Sabah, Abdul-Rahman, Anwar Hussein (1990) Measurement and EvaluationBaghdad University
-Al-Bahadli, Abdul-Khaleq Najm.(1997) Enduring ambiguity and its relationship to academic excellence among university students, an unpublished master's thesis, College of Arts, University of Baghdad: Iraq
-Hajjar, Muhammad (1989): Contemporary Behavioral Medicine, House of .Science for Millions: Beirut
-Hassan, Omnia Ibrahim (1999) Aesthetic preference for the characteristics of the visual stimulus in relation to openness to experience and some characteristics of the perceptual style, unpublished MA thesis, Faculty of Arts, Tanta University: Egypt

- Hassan A (2013) The effect of the interaction of the cognitive style, tolerance – intolerance of ambiguity and anxiety on academic achievement (among university students, Journal of the College of Education in Suez 6 (1
-Odeh, Ahmed Suleiman and Malkawi, Fathi Hassan (1992) Basics of Scientific Research in Education and Human Sciences, Yarmouk University: .Jordan
- Awad, Abbas Mahmoud (1985): Clinical self-evaluation in the light of the .personality framework, University Knowledge House: Cairo
-Al-Obaidi, Afra Ibrahim (2005): Learned helplessness and its relationship to cognitive style, independence versus dependence on the cognitive domain and the level of academic achievement among middle school students, PhD thesis, College of Education - Al-Mustansiriya University: Iraq
-Ajwa, Abdel-Aal Hamid. (1989) Cognitive styles and their relationship to some personality variables. PhD thesis, Faculty of Education, Menoufia University
12- Omar, Kamel Omar Aref and Qaoud, Nashaat Mahdi (2006) The effect of the interaction of working mother's resources and bearing ambiguity on the mother's attitude towards her mentally disabled child, the first scientific conference, Faculty of Education, Mansoura University: Egypt
Al-Fatlawi, A. (2009) Learned disability and its relationship to cognitive -13 style tolerance – intolerance of ambiguity among university students, Journal (of the College of Basic Education 2 (59
Sarhan, Abdel Majid (1985): Contemporary Curricula, Al Falah Library, -13 .Beirut Street, Al-Hasawi Building

مقياس تحمل ــ عدم تحمل الغموض

ت	الفقرات	موافقة تامة	موافقة كبيرة	موافقة ضئيلة	معارضة ضئيلة	معارض كبيرة
1	الخبير الذي لايقدم لك اجابة محددة لايعد خبيرا					
2	احب ان اعيش في مكان لم اعرفه سابقا لفترة ما					
3	في الواقع لاتوجد مشكلة ليس لها حل					
4	الناس الذين يرتبون حياتهم وفقا لنظام محدد ومحكم غالبا ما يفقدون كثيرا من بهجة الحياة					
5	العمل الجيد هو العمل الذي يكون واضحا في المطلوب عمله وكيف يمكن عمله					
6	يسعدني التعامل مع المشكلات المعقدة عن المشكلات البسيطة					
7	على المدى الطويل يمكن حل مشكلة من خلال تجزئتها الى مشكلات بسيطة وصغيرة اسرع من التعامل مع المشكلة الكبيرة والمعقدة مرة واحدة					
8	استخدام ما تعتاد عليه يكون دائما افضل من الاشياء غير المعتادة					
9	اكثر الناس جاذبية واثارة لي هم اولئك الذين لايعبئون بكونهم غريبي الاطوار					
10	الشخص السعيد هو الذي يعيش حياة هادئة ومنتظمة وخالية من المفاجئات					
11	الناس الذين يريدون اجابات حاسمة لايعرفون مبلغ تعقيد المشكلات في الواقع					
12	افضل الحفلات التي اعرف معظم اشخاصها عن تلك الحفلات التي لااعرف معظم من فيها					
13	العديد من قراراتنا الهامة تعتمد على معلومات غير كافية					
14	من الافضل ان يكتسب الناس قيما ومثلا متشابهة					
15	المدرسون او المشرفون الذين يكلفون تلاميذهم بواجبات غامضة او غير محددة يقيمون لهم فرصة للابتكار					
16	المدرس الجيد هو الذي يجعلك تتشكك في طريقتك في النظر الى الاشياء					

مجلة ابحاث الذكاء
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of Intelligent Research

Cognitive style endurance - intolerance of ambiguity among the students of the kindergarten department

Dr.saba abdalmonem
General directorate of curricula

Abstract:
The aim of the current research is to identify the cognitive style that tolerates ambiguity among the students of the kindergarten department according to the social status variable (married - unmarried) and the grade variable (first - fourth). By stratified random method from the two stages (first and fourth) Kindergarten Department (College of Basic Education - Al-Mustansiriya University)And a scale of tolerance - intolerance of ambiguity was adopted by (Ibrahim Abu Al-Atta Al-Wazir 2001). This scale consists of (16) items. In front of each item, alternatives are placed, ranging from (full agreement, great agreement, little agreement, little opposition, great opposition) and it has been verified. One of the psychometric properties of the scale (honesty and stability) and the research concluded that the kindergarten students have tolerance for ambiguity and that there are differences in favor of married women and that there are differences in favor of fourth-grade students:
Keywords :cognitive style bearing - intolerance of ambiguity, students of the kindergarten department.